



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة

مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة

بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته

وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:

قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه

بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبیت ماله ومقسم غنائم المسلمين

مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير


أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسقة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- المستشارة .

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدِّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٧)

السنة الثالثة المجلد الثالث

جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضَاءُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبد الله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٧) السنة الثالثة حمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالْدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانَ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٧) المجلد الثالث

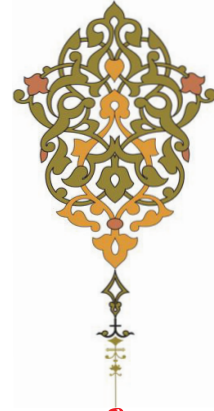
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التعريف بالحاكم الجشمي وتفسيره التهذيب ومكانته العلمية .	أ.د. مهند محمد صالح عطية الباحث: أحمد نجم عباس	٨
٢	أثر استراتيجية الحالات المصغرة في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط	أ.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق	١٦
٣	مدرسة الحكمة المتعالية عند صدر الدين الشيرازي	أ.د. زينه علي جاسم	٣٢
٤	القيمة والمعيار: قراءة في رؤية اليوسف للشعر ووضائفه «مقال مراجعة»	م. د. زينب ميثم علي	٤٠
٥	النموذج الصالح في الثقافة الإسلامية «مقال مراجعة»	م. د. نورا حسين علي	٤٦
٦	تطور الذكاء الاقناعي عند المراهقين	م. د. محمود محمد طالب	٥٢
٧	التكرار ودوره في ترسيخ الذاكرة الشعرية في قصيدة (تاريخ الدموع) للشاعر مهدي النهيري	م.د. سندس عبد الكاظم جاسم	٦٨
٨	العمل التطوعي ودوره في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات الريفية دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: ساره محمد يوسف أ. د. ميسم ياسين عبيد	٧٦
٩	الحصانة النفسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة	م. م. رسول شاهين جمال أ.م.د. أحمد عجيل ياور	٩٢
١٠	التحول بين أبنية صيغ الأسماء في اللغة العربية	أ.م.د. علي سامي أمين	١٢٠
١١	بلاغة الاقناع اللغوي لجملة الاعتراض في الخطاب القرآني	م. د. محمد جاسم حنون	١٤٢
١٢	سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي وعلاجها في ضوء الفكر الاسلامي (السهر) انموذجاً «دراسة علمية»	م. لمياء صاحب مشكور م.م. نغم يحيى ناجي م.م. ايناس عبد الرحمن زايد	١٥٨
١٣	تطور الطاقة الكهربائية في الدولة العثمانية، محطتي طرسوس وسيلا تار اغا نموذجا ١٩٠٢_١٩١٤م	م.د علي إسماعيل زيدان م. غدير خليل عبد الأمير	١٧٢
١٤	دور الإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق في العقود الدولية.	همام ستار صادق أ.د. مهدي مرددashi	١٨٢
١٥	التوثيقات الرجالية وأثرها في الترجيح بين الأخبار المتعارضة	م.م. شذى عبد الأمير عبد الله	١٩٢
١٦	قياس الكفاءة الادارية لمديري الاشراف التربوي في ضوء بعض المتغيرات	م. م. اسماء جليل عباس	٢٠٢
١٧	الاتفاق الاقتصادية للدولة الفاطمية	م. م. هناء عطية تعبان	٢١٦
١٨	تسميات النجف وقبر أمير المؤمنين(عليه السلام)دراسة من الناحية التاريخية والأثرية	م.م. أحمد عبد الكاظم محمد	٢٢٨
١٩	استراتيجيات التعلم القائم على الألعاب الرقمية في تعزيز الطلاقة الحاسوبية لطلبة المرحلة المتوسطة	م. م. حميد محمد عبد الله	٢٤٨
٢٠	الثورات العربية وتأثيرها على مصر من ٢٠١١ م الى ٢٠٢٠ م.	م. م. رحاب حسن عبد	٢٦٨
٢١	التدافع في القرآن الكريم والسنة الربانية	الباحث: مصطفى محمد ذياب	٢٨٤
٢٢	ألفاظ المنع والعطاء في القرآن الكريم	م. م. انتصار محمد رضا محسن	٢٩٢
٢٣	أدبية النصّ القرآني دراسة في البنية الإيقاعية والتصويرية والقصصية	م.م. محمد حمزة عبد الواحد أ.م.د. سري سليم عبد الشهيد	٣٠٨
٢٤	حكم الجزية والأمان عند الإمامة	م. م. ولاء علي حسين	٣١٦
٢٥	المملكة العربية السعودية ودور شركات النفط في التطورات الحديثة فيها	م. م. نور صفر سايه خان	٣٢٦
٢٦	هيكل السلطات في الدولة الإسلامية: دراسة تاريخية وتحليل وظيفي	م. م. غياث خالد منفي	٣٣٨
٢٧	أنماط الشخصية وتحولاتها في رواية أرض زيكولا «قراءة في البنى النفسية والدلالية»	م. م. إيمان صاحب كطافه	٣٥٤
٢٨	The Intersection of Language and Artificial Intelligence: Implications for Linguistic Diversity	Lecturer Ahlam Abdulrazzaq Thiab Al-Dulaimi	٣٦٦
٢٩	The Role of Applied Linguistics in Translation Studies : Challenges and innovations	Researcher: Shrouq Shahab Ahmad	٣٨٢

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

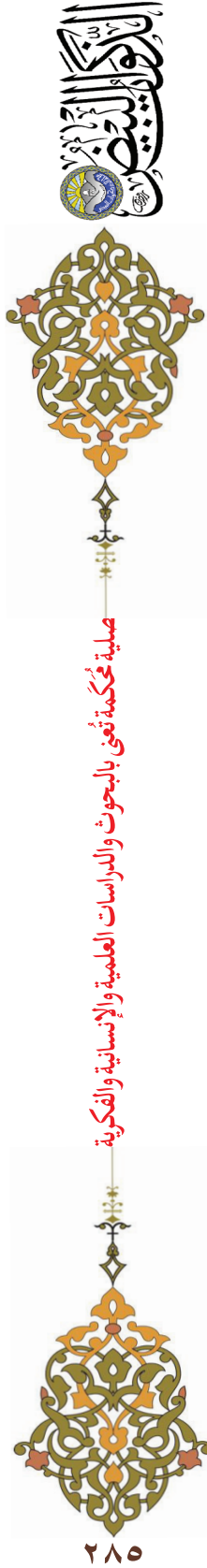
التدافع في القرآن الكريم والسنن الربانية

الباحث: مصطفى محمد ذياب
ديوان الوقف السني/ دائرة أوقاف ديالى



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





فصلية مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المستخلص:

جاء هذا البحث لبيان أن التدافع سنة مطردة بين الحق والباطل، ولولا هذا التدافع لفسدت الأرض، وقد ثبت ذلك من خلال النصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن خلال التاريخ الإنساني، وتعامله مع تلك السنن، ومنه سنته سبحانه وتعالى في اندحار الكفار، ثم سنته في نصر المؤمنين.

الكلمة المفتاحية: التدافع، القرآن، السنن، التدافع، تعامل.

Abstract:

This research came to show that conflict is a consistent law between truth and falsehood, and if it were not for this conflict, the earth would have been corrupted. This has been proven through the texts in the Holy Quran and the noble prophetic Sunnah, and through human history, and the Prophet's (peace be upon him) dealings with those laws, and the laws of Allah in defeating the disbelievers, then His law in supporting the believers.

Keywords: Conflict, Quran, Laws, Struggle, Dealings.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيتنا محمد المبعث رحمة للعالمين... أما بعد :
إن التدافع بين الحق والباطل من سنن الله سبحانه وتعالى في الكون، إذ قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) [البقرة: ٢٥١]، فالله سبحانه وتعالى، يدفع بأهل الحق أهل الباطل، ويستمر هذا الصراع حتى تنتهي الدنيا. وكما اقتضت حكمته وجود الخير والشر، جرت سنته بدوام التدافع بينهما، فقد جعل الله الأيام دولاً: (وتلك الأيام نداؤها بين الناس) (ال عمران: الآية: ١٤٠) : وكذلك (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) (الانباء الآية: ٤٠)، «.

إن سنن الله تعالى في الكون ثابتة، ولا تستطيع أي قوة أن تغيرها، أو تعطلها مهما بلغت، أو ترد له قدراً، أو تبطل سنة من سنته، وقد تحدث القرآن الكريم عن سنة الله تعالى في إهلاك المكذبين بعذاب من عنده في الأمم الغابرة؛ كما أهلك قوم عاد وثمود، وقوم نوح بالطوفان، وقوم لوط بالخسف.

مشكلة البحث:

- ١- بيان مفهوم التدافع في القرآن الكريم.
- ٢- إن غياب مفهوم هذه السنة يؤول بصاحبه أو بأصحابه إلى الفوضى، والاضطراب والتأخر، والقلق والهزيمة، والتراجع، واليأس، والقنوط.
- ٣- دراسة هذه السنن واستنباطها من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- ٤- دراسة المنهج السليم والتطبيق العملي على أرض الواقع التي ترسم المنهج للمسلم وهو في رحلته إلى الله تعالى، وتحقيق الإستخلاف والتمكين في الأرض.

هدف البحث:

- ١- التعريف بمفهوم التدافع.
- ٢- إثبات هذه السنة واستنباط أدلتها من القرآن الكريم، والسنة المطهرة.
- ٣- بيان المنهج السليم في تطبيقها على أرض الواقع.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

أهمية البحث:

إن غاية التدافع هي عمارة الأرض والارتقاء بالبشرية، واستيعاب المفهوم الصحيح للتدافع يؤدي الى التفاعل الإيجابي من الآخر ونفي ما هو سلمي لا يخدم الا الشيطان، لذلك اخترت هذا الموضوع للبحث فيه، ولكي اسلط الضوء على المفهوم الصحيح للتدافع.

خطة البحث:

المبحث الأول: مفهوم التدافع والسنن الربانية
المبحث الثاني: علاقة الإنسان بالتدافع والسنن الربانية
المبحث الثالث: سنة التدافع والأخذ بالأسباب في تعامله
ثم الخاتمة والتوصيات

المبحث الأول: مفهوم التدافع والسنن الربانية

المطلب الأول: التدافع لغة واصطلاحاً

أولاً: التدافع لغةً: «مشتقة من الدفع»، ومعناها: «تنحية الشيء وإزالته بقوة، نقول دفع عنه مدافعة ودفاعاً: حامى عنه وانتصر له، وتدافع القوم: دفع بعضهم بعضاً». (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠ م: ٢٣٠).
ثانياً: في الاصطلاح الشرعي: التدافع في الشرع: وردت لفظة (الدفع) ثلاث مرات في القرآن الكريم، قال تعالى: (فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) (سورة البقرة الآية: ٢٥١)
و ذكر: «ولولا أن الله يدفع بعض الناس ببعض ويكف بهم فسادهم، لغلّب المفسدون وفسدت الأرض وبطلت منافعها وتعطلت مصالحها من الحرث والنسل وسائر ما يعمر الأرض» (الزحشري، ١٤٠٧ هـ، ٢٩٦/١).

وأيضاً قال تعالى: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ٣٩ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَغْزٍ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ هَدَمْتَ صَوْمُعُ وَيَبِعَ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (سورة الحج الآية: ٣٩-٤٠)
«ولولا أن الله سبحانه وتعالى يدفع أهل الباطل بأهل الحق، لفسدت الأرض، وعمها الخراب لأن أهل الفساد إذا تركوا من غير أن يقاوموا استطارت شرورهم، وغلبوا أهل الصلاح والاستقامة، ولهذا تعطلت مصالح الناس، وانتشر الفساد في الأرض» (طنطاوي، ١٤١٥ هـ: ٢٥٠).

(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ) (المؤمنون: ٩٦)

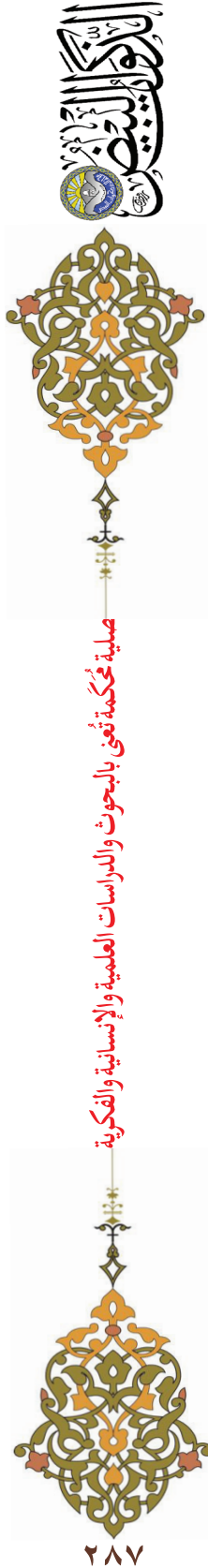
أي: «أدفع السيئة إذا جاءت لك من المسيء بأحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات والأعمال الصحيحة، أي المفاضلة بين الخيارات الحسنة للدفع، ثم اختيار الأفضل منها». (ينظر: الشوكاني، ١٤١٤ هـ، ٣٥٥/٦).

المطلب الثاني:

السنن الربانية:

أولاً: معنى السنن لغة واصطلاحاً:

السنن: جمع (سنة)؛ وهي: «الطريقة المتبعة والمطرد» (ابن منظور، ١٤٠٥ هـ، (١٣/ ٢٢٥-٢٢٧)).
ثانياً: (ربانية): «بمعنى انما منسوبة الى الله سبحانه وتعالى، وهي على وتيرة واحدة في عملها بما اودعه الله تعالى فيها من خصائص، ومحفوظة بأمر ربها الذي خلقها، فان حركة النجوم والكواكب والمجرات والسيارات السماوية كافة ناشئ عن اتساق هذه الحركة في اطار ضوابط السنن ولو تعارض سير هذه



فصلية مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الاجرام مع سننه او ما يسميه اهل اللغة (قوانينه)، لأدى ذلك الى انخيار كوني شامل غير منضبط ولا منظم، إذ قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) (سورة الحج الآية: ٦٥)،

لذلك « فأن حالة الاتزان هي تعبير عملي عن وجود القوة الخارجية التي رتبت عملية التناسق بين السنن وتأثيراتها في الاجرام ، لتصبح في تلك الحالة المتزنة» (الدلال، ١٤١١ هـ، ص ١١) وهذا مندرج تحت قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) (سورة فاطر الآية: ٤١).

إما (المطرودة): أي الاستمرار والتواصل والاضطراد، واطراد الشيء استلزام وجوده وجود شيء آخر، (حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ١٠٥/١)

فهو أمر أساسي في استبقاء الاتزان الكوني على اساس توازن عمل السنن الثابتة فيما بينها، وفق ترتيب محكم بحكمة عظيمة من خالق تلك السنن (استكباراً في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المبكر السيئ إلا بأهله، فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) (سورة فاطر: الآية: ٤٣) كما أنه لا يجوز تسمية السنن ب(قوانين) وذلك لان القوانين قابلة للتغيير والتبديل بحسب المتطلبات والظروف على عكس السنن. (ينظر: الدلال، ١٤١١ هـ، ص ١٣).

المبحث الثاني:

علاقة الإنسان بالتدافع وبالسنن الربانية:

إن المتدبر لآيات القرآن الكريم يجد السنن الربانية ثابتة على الإنسان في الكون وفق الزمان والمكان ، إذ هي كثيرة جداً، في ابتلاء بعض الناس ببعض، وحمية الاختلاف بينهم، وتسلط بعضهم على بعض وما يترتب عليه من تصارع وتطاحن؛ بين الخير والشر، والإيمان والكفر، والاستقامة والانحراف، والتجديد والغربة، وبيان أن هذا الصراع مستمر دائماً ما دام في الأرض: إسلام وكفر، وخير وشر، واستقامة وانحراف، وسنة وبدعة، وهذه الأشياء موجودة قطعاً، لا تنقطع ولا تنتهي؛ إلا برفع العلم والقرآن الكريم والإيمان آخر الزمان ، لذلك عليهم الأخذ بالأسباب .

لنيل النصر والتمكين ، وأن السنن الربانية مطردة في الكون تحكم الحياة ، فما كان منها من زمان سابق ، سيكون في كل زمان. (ينظر، العودة، ١٤١٢ هـ، ٥/١٢).

ولا بد للمسلمين أن يعلموا سنن ربهم سبحانه وتعالى ، الموجودة والمبينة في مصادر التشريع في الدين الإسلامي في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، ويعملوا بموجبها لينالوا العزة والتمكين « ومن هذا يصبح التأكيد على ضرورة ملازمة الإخلاص التام للخالق عز وجل من خلال التوجه والاستعانة لأبناء المستقبل المنتظر وإلا فلا يكون نصراً ولا تمكين » (الهلال، ١٤٢٩ هـ، ص ١٥١).

« إن فهم كيفية التعامل المنهجي الصحيح مع السنن الإلهية والقوانين الكونية في المجتمع، هو فهماً وفقهاً شاملاً رشيداً لهذه السنن الربانية ، بل كيفه التعامل ضمن الناموس الإلهي أو ما يعبر عنه بـ« فقه السنن» ، إذ نستنبط منها على ضوء فقها لها القوانين الاجتماعية، والمعادلات الحضارية» (مجموعة الباحثين: قراءة في فكر البناء، المشروع الإسلامي لنهضة الأمة: ص ٥٨).

إن للإنسان علاقة مباشرة مع السنن في هذا الكون وهو محكوم بها، وهذه العلاقة على نوعين:

الأول: أن السنن يكتشفها الانسان بفطرته او بأعمال عقله، ثم الاستفادة منها في خدمة حياته ، مثل اكتشافه سنة أكل الطعام ينقذه من الهلاك جوعاً، وهذا في مرتبة العلم الضروري فلا يحتاج الى معلم، كما أن اكتشافه سنة (التعاون) مع أخيه الإنسان يساعده في اداء كثير من اعماله التي يحتاج اليها، هي في



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

مرتبة العلم الحاجي ولا تحتاج الى معلم ايضا، ولو جهلها لما هلك، ولكنه يعيش حياة تعيسة، اما اكتشافه سنن عمل الجاذبية والكهرباء والمجال المغناطيسي واضواء، التي هي في مرتبة العلم التكميلي والتحسيني، ولا تحتاج إلى معلم خارجي، بل يستطيع الإنسان أن يترقى في تعلمها، وهذا النوع من السنن لا يختص به شعب دون شعب، فهو معلوم لدى الجميع.

إن الدول النامية تخلفت عن العالم الغربي بسبب عدم اخذها بالسنن التحسينية . (ينظر: المبروك، ١٤٢٠ هـ ، ص ١٥-١٦).

الثاني: السنن التي تختص بمنهاج حياة الانسان، ولكنه لا يحسن بإمكاناته الذاتية من عقل وقلب وجوارح أن يتعامل معها على الوجه الصحيح، فاقترض ذلك ان يرسل الله تعالى الرسل ليبينوا للناس كيفية التعامل مع هذه السنن بما يحقق التسيار مع اتجاهها ويمنع الانحراف عن استقامتها فضلا عن الاصطدام بها، والفرق بين هذا النوع من السنن والنوع الاول، هو ان السنن في النوع الاول جارية بما يكفل للإنسان عند الاخذ بها ان يبقى حيا، ثم متفاعلا مع غيره في اطار الحاجة التكميلية، وهذا ما تشترك به جميع الكائنات الحية مع الانسان في التعامل مع سنن النوع الاول، اما سنن النوع الثاني، فأنها جارية بما يكفل للإنسان ان يحقق (الغاية) من حياته والهدف من تفاعله، لذلك فإن الانسان او الامة التي تعرض عن اتباع الرسل، لا تحسن التعامل مع النوع الثاني من السنن، لهذا تبقى في اطار النوع الاول فقط، مشتركة في ذلك مع كل المخلوقات البهيمية، قال تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَغْبَىٰ لَا يَبْصُرُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْدَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (سورة الاعراف الآية: ١٧٩)

«هؤلاء كالبهائم التي لا تفقه ما يقال لها، ولا تفهم ما تبصره، ولا تعقل بقلوبها الخير والشر فتميز بينهما، بل هم أضل منها؛ لأن البهائم تبصر منافعها ومضارها وتتبع راعيها، وهم بخلاف ذلك، أولئك هم الغافلون عن الإيمان بالله وطاعته». (التفسير الميسر: ١٤٠/٣)

فإن هؤلاء لما تجاهلوا المنهاج الذي بينه الرسل في استعمال العقل والبصر والسمع في سبيل تحقيق الهدف ارتكسوا إلى مستوى الانعام التي في رؤوسها المخاخ، وفي وجوهها ابصار واسماع لكنها لا تتعدى باستعمالها النوع الاول من السنن، ان الانسان بمقدرته الاخذ بنوعي السنن في آن واحد، في حين ان بعض بني الانسان يقتصر على النوع الاول فقط وهذا ناشئ عن غفلته واستكباره وجهله، ان المميزات التي يتميز بها النوع الثاني ميزتان:

- ١- إن الله تعالى هو الذي يبينها للإنسان، من خلال ارسال الرسل.
 - ٢- هذه السنن مطردة في كل الامم، اي غير مقيدة بالزمان او المكان ، وقد ذكر الله تعالى هاتين الميزتين في آية واحدة، حيث قال الله عزوجل: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (سورة النساء الآية: ٢٦)
- «جميع ما تحتاجون إلى بيانه من الحق والباطل، والحلال والحرام، {ويهديكم سنن الذين من قبلكم} أي: لذين أنعم الله عليهم من النبيين وأتباعهم، في سيرهم الحميدة، وأفعالهم السديدة، وشمائهم الكاملة، وتوفيقهم التام» (تفسير السعدي: ١٧٥/١)
- فقوله: {يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ} تناول الميزة الأولى، وقوله تعالى: (سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) تناول الميزة الثانية. (ينظر: الدلال، ١٤١١ هـ، ٢٠/١-٢٦).

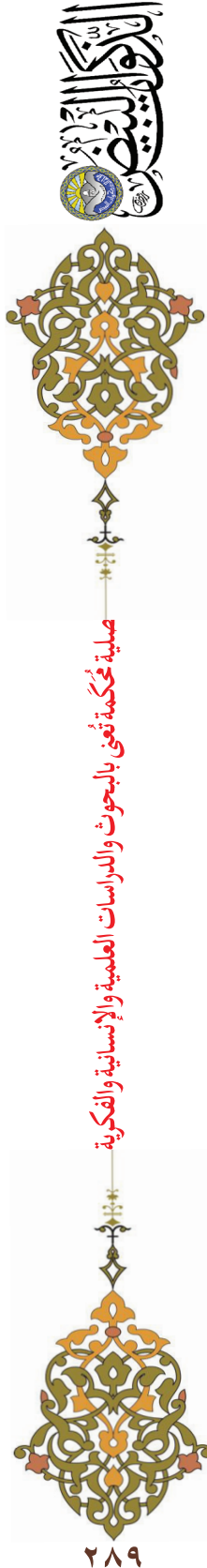
المبحث الثالث:

سنة التدافع والأخذ بالأسباب في تعامله النبي (صلى الله عليه وآله).

إن من السنن الربانية في تعامل النبي محمد (صلى الله عليه وآله). هي سنة الأخذ بالأسباب، فهي مقرر في كون الله عز وجل ، إذ خلق تعالى هذا الكون بقدرته ، وأودعه من القوانين والسنن الربانية ، ما يضمن

فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



استقراره واستمراره، بل جعل المسببات مرتبطة بالأسباب بعد إرادته سبحانه وتعالى، فأرسي الأرض بالجمال، وأنبت الزرع بالماء وغيرها من الظواهر الكونية .

ولو شاء الخالق، لجعل كل هذه السنن بقدرته المطلقة دون الحاجة إلى سبب، لكن اقتضت مشيئة الله عزوجل وحكمته، أن يوجه خلقه إلى ضرورة لمراعاة هذه السنة ليستقيم سير الحياة على النحو الذي يريده الله سبحانه، ولقد وجه سبحانه وتعالى عباده المؤمنين إلى وجوب مراعاتهم واتباعهم هذه السنن في كل شؤونهم الدنيوية، والأخروية على حد سواء، إذ قال تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (سورة التوبة الآية: ١٠٥).

إن القرآن الكريم أخبرنا أن الله سبحانه وتعالى طلب من السيدة مريم (عليها السلام)، بمباشرة الأسباب وهي في أشد حالات ضعفها، إذ قال تعالى: (وَهَٰذَا إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا) (سورة مريم الآية: ٢٥)، ووردت في السنة النبوية الشريفة أحاديث كثيرة تؤكد على ضرورة الأخذ بالأسباب مع التوكل على الله سبحانه وتعالى، ونبه على عدم تعارضهما. إذ جاء عن « عمرو بن أمية الضمري » أنه قال: « يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل ؟ فقال نبينا محمد (صلى الله عليه وآله): بل قيدها وتوكل » (الهيثمي، ١٤١٢ هـ ، ١٠/٥٤٦).

أولاً : سنة الله سبحانه وتعالى في اندحار الكافرين

إن من سنة الله انزال الهزيمة والاندحار في ساحة الكافرين ، وهي تسير وفق النسق القرآني الذي بينه الله تعالى في كتابه العزيز كالآتي:

١- الاستدراج: إذ قال تعالى: (وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) (سورة القلم الآية: ٤٥)

« أي مدهم بالأموال والأولاد، ومدهم في الأرزاق والأعمال، ليغترون ويستمروا على ما يضرهم، فإن وهذا من كيد الله سبحانه وتعالى لهم، وكيد سبحانه وتعالى لأعدائهم، متين قوي، إذ يبلغ من ضرهم وعدائهم فوق كل مبلغ » (تفسير السعدي: ١/١٨١)، وقال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيَسْسَ مَا يَشْتَرُونَ) (سورة آل عمران الآية: ١٨٧)

« أي أغترار الكفار بالاستدراج فيظنون أنه من المسارعة لهم في الخيرات، وأنهم يوم القيامة يؤتون خيرا من ذلك الذي أوتوه في الدنيا » (الشنقيطي، ١٤١٥ هـ، ١/٢٥٢)

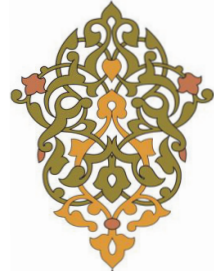
وقوله تعالى: (أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ) (سورة المؤمنون الآية: ٥٥)، وقوله تعالى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ٤ فَفُتِحَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ٥ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (سورة الأنعام الآية: ٤٤-٤٥).

٢- الاندحار: أن الاستدراج للمعاندين لله وانبيائهم، ومن ثم اندحارهم في مدافعة المؤمنين بالباطل والاستعلاء على الحق، وظنهم ان ليس للمؤمنين ولي ولا ناصر يحميهم، ولما بلغ موعد الاجل عند الله تعالى، اتاهم الله من حيث لا يحتسبون قال تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ٤ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا) (سورة مريم الآية: ٧٥) « أن لما ذكر دليلهم الباطل، الذي يدل على شدة عنادهم، بل قوة ضلالهم، و أن من كان في الضلالة، بأن رضيها لنفسه، وسعى فيها، فإن سبحانه وتعالى يمدده منها، ويزيده فيها حبا، عقوبة له على اختيارها على الهدى » (تفسير السعدي: ١/٤٩٩)

ثانياً: سنة الله في نصر المؤمنين

إن المتتبع لسنة الله تعالى في نصر المؤمنين يراها تسير على النسق الآتي:

١- الابتلاء: ان في الابتلاء تمحيص للمؤمنين، ومحق للكافرين ، إذ قال تعالى: ((سورة الانفال الآية: ٤٢))، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الايمان الحقيقي، «لا يتركون الناس دون فتنة،



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

أي: ابتلاء واختبار، وهذا لأجل قولهم: آمنا، بل إذا قالوا: آمنا فتنوا، أي: أمتحنوا واختبروا بأنواع مختلفة من الابتلاءات، ليتبين بذلك الابتلاء الصادق في قوله تعالى: {آمَنَّا} من غير الصادق». (اضواء البيان: ٣٢/٢)

ويشفاوت الناس في الابتلاء حسب الإيمان واشدهم الانبياء، وهذا واضح في قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (سورة الأنعام الآية: ١٦٥)

وقال سبحانه: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (سورة الكهف الآية: ٧) .
إن الابتلاء سنة جارية لأجل التمحيص ، إذ شاء سبحانه و تعالى أن يختبر ويتلي عباداه المؤمنين ، ثم بعد هذا الابتلاء يصبح لهم التمكين في الأرض بعد ذلك، وقد جاء على لسان الشافعي « رضي الله عنه » ، حين سأله رجل: «أيهما أفضل للمرء ، أن يُمكن أو يتلى؟ فقال «الإمام الشافعي»: « لا يمكن حتى يتلى ، فإن الله تعالى ابتلى نوحاً وإبراهيم، وموسى وعيسى، ومحمداً صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فلما صبروا مكنهم، فلا يظن أحد أن يخلص من الألم البتة» (ابن القيم، ١٤٠٢ هـ: ص ٢٨٣)
وقال تعالى: (لَيَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (سورة آل عمران الآية: ١٨٦)
والاختبار قد يكون في أموالكم فيما يصيبها من جوائح ، أو في أنفسكم ، وما يحل بكم من جراح أو قتل وفقد للأحباب، وذلك حتى يتمييز الإنسان بصدق إيمانه من غير المؤمن . إذ جاء في التفسير: « ولتسمعنَّ ما يؤذيكُم من اليهود والنصارى والمشركين من ألفاظ الشرك والطعن في دينكم، وأن تصبروا وتتقوا سبحانه وتعالى بلزوم طاعته واجتناب معصيته، بين ذلك من الأمور التي ينافس فيها يُعزم عليها» .
(ينظر: التفسير الميسر: ١: ٤٨٠)

٢- الأمثال للمنهج: ان الامثال لمنهج الله والصبر عليه من اهم الامور الجالبة للنصر والتمكين، وهو المرجح لكفة المؤمنين وإن قل عددهم
«إن الابتلاء يسير متزامناً مع استدراج الكافرين، قد امتزج بعضه ببعض امتزاجاً تنافرياً، شكل نسيج التدافع بين الطرفين، لا يزال يغالب بعضهم بعضاً مع بروز غلبة الكافرين وضعف المؤمنين في بداية التدافع، ثم تأخذ تلك الغلبة بالانحدار، وذلك الضعف بالارتفاع، حتى يتعادلا، ويمكننا على هذه الحال زمنا يكون التدافع قد بل اوج حدته وقمة شدته، ثم بعد ذلك تنقل كفة المؤمنين شيئا فشيئا، وتضمحل كفة الكافرين شيئا فشيئا، والمؤمنون في كل ذلك يقولون: (وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (سورة البقرة الآية: ٢٥٠) » (الاسلام والعولمة: ٢٣٧-٢٣٨) .
٣- النصر والتمكين:

إن نصر الله هو الثبات على دينه والامتنال لأمره ، وتحصل ثمرة الامتزاج بين الامتنال والابتلاء، وهي المرحلة الاخيرة في اتمام نعمة الله تعالى قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (سورة محمد الآية: ٧)
وقال تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ) (سورة التوبة الآية: ١٤) .

لقد بين لنا المنهاج النبوي كيفية إدارة كل مرحلة من الصراع ، وكيف واجه مختلف القوى من الكفار والمنافقين واليهود والنصارى، إن التمكين مرتبط بتحكيم شرع الله تعالى وموافقة الهدى النبوي، قال تعالى: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (سورة النور الآية: ٥٤) .

بينت الآية الكريمة أن طريق التمكين في متابعة نبيا الكريم محمد فقد جاءت الآيات التي بعدها تتحدث

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

عن التمكين وموضحه لشروطه إذ قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٥٥ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (سورة النور الآية: ٥٥-٥٦)

الخلاصة :

بعد هذه الرحلة العلمية في بحثنا الموسوم : (التدافع في القرآن الكريم والسنة الربانية) توصلت الى النتائج التالية :

١- إن التدافع من سنن الله الجارية بين الحق والباطل، وإن انزال الهزيمة والانحدار في ساحة الكافرين ، وهي تسير وفق النسق القرآني الذي بينه الله تعالى في كتابه العزيز كالآتي:

أ- الاستدراج:

ب- الاندحار

٢- إن المتنتع لسنة الله تعالى في نصر المؤمنين يراها تسير على النسق الآتي: البتلاء ، الامتثال ، النصر، التمكين،

٣- إن الدين الإسلامي قوة عالمية تمتلك كل مقومات الحضارة القادرة على قيادة العالم والمجتمع الإسلامي يمتلك من المقومات والخصائص تجعله في موقع التأثير ومكر ثقل في عالم التدافع الحضاري .

٤- إن تحقيق غايات التدافع مشروط بالالتزام بالمنهج الرباني من خلال التميز بين التدافع الإسلامي عن مفهوم الصراع المادي من حيث الأسس والغايات .

المصادر

القرآن الكريم

١- إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد النجار المعجم الوسيط . ، دار الدعوة ، تحقيق / مجمع اللغة العربية.
٢- ابن القيم، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن القيم ، الفوائد، تحقيق :ماهر منصور عبد الرزاق كمال علي الجمل، دار الفكر، ط١، ١٤٠٢ هـ.

٣- أحمد مصطفى عمر ، المنازلة ، دار الفكر العربي، ط١، بيروت ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
٤- الأفريقي المصري، إبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب ، أدب الحوزة قم - ايران ١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق .

٥- الدلال، سامي: الانحياز ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة، الطبعة: السادسة، ١٤١١ هـ.

٦- الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بوضون - ط١ - بيروت، ١٤١٩ هـ .

٧- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٨- الشنقيطي ، محمد الأمين الشنقيطي ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٩- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت : ١٢٥٠ هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ .

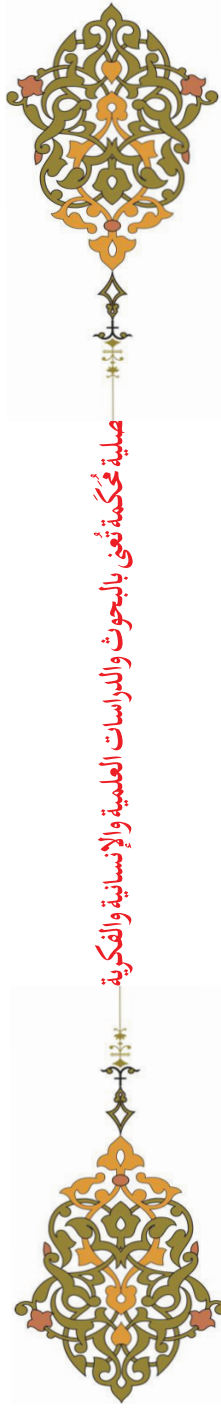
١٠- طنطاوي، محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة ، ط١، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١١- العودة، سلمان بن فهد العودة ، الغراء الاولون ، دار ابن الجوزي، ط٣، الدمام السعودية ،عام ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
١٢- مجموعة الباحثين، المشروع الإسلامي لهضة الأمة-قراءة في فكر البنا.

١٣- المبروك، محمد إبراهيم المبروك وآخرون :الاسلام والعولمة ، الدار القومية العربية، ط١، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.

١٤- الهاللي، مجدي الهاللي، الجيل الموعود بالنصر والتمكين: دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط١، مصر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٥- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر، ط١، بيروت - ١٤١٢ هـ .



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

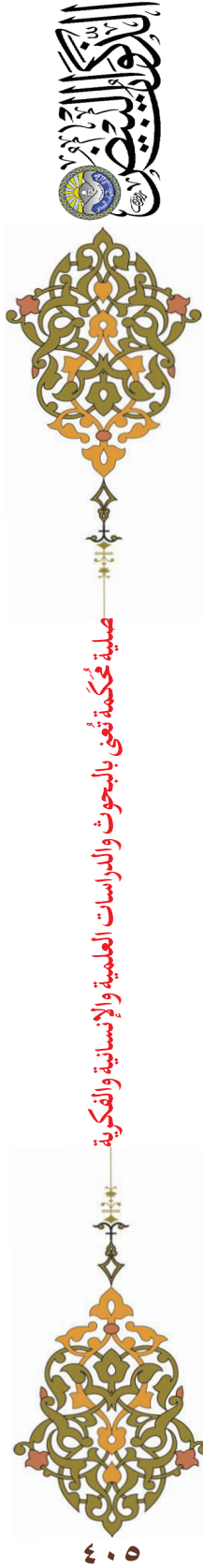
Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon